

مَنْزُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا

فِي

التَّوْحِيدِ

كُتِبَها وَرَتَبَها

مُحَمَّدُ بْنُ إِبراهِيمَ

المِصْرِيُّ الأَثَرِيُّ

سَدَّدَهُ اللهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَشَرِ أَعْلَامَ التَّوْحِيدِ، وَنَكْسَرَ رَايَاتِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالتَّنْذِيدِ، وَأَيَّدَ بِنَصْرِهِ مَنْ أَفْرَدَهُ بِالتَّوْحِيدِ، وَسَقَى قُلُوبَهُمْ بِوَابِلِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَأَثْمَرَتِ الْمُعْتَقَدَ الْحَقَّ وَالْقَوْلَ السَّيِّدَ.

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى خَاتَمِ الرُّسُلِ وَأَفْضَلِ الْخَلْقِ وَخَيْرِ الْعَبِيدِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ ذِي نَهْجٍ رَشِيدٍ.

أَمَّا بَعْدُ: فَهَذِهِ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا صَحِيحًا فِي تَوْحِيدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكُلُّهَا مِمَّا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ (1)، وَالتَّزَمْتُ أَلْفَاظَهُ فِيهِ (2)، إِرْشَادًا إِلَى الْأَصْلِ الْوَاضِحِ، وَإِشَارَةً إِلَى مَسَلِكِ السَّلَفِ الصَّالِحِ. وَاللَّهُ الْمَرْجُوُّ وَالْمَسْئُولُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(1) وَكُلُّهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

(2) وَوُضِعَ رَقْمُ الْحَدِيثِ بِاللَّفْظِ الْمَذْكُورِ عَقِبَ الْحَدِيثِ.

(بَابُ الدَّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ)

1- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى نَحْوِ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ». [7372].

(بَابُ فِي أَنَّ التَّوْحِيدَ أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ)

2- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- : «يَا مُعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [7373].

(بَابُ فِي أَنَّ الشِّرْكَ أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ)

3- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ». [7520].

4- عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى؟ قَالَ: «وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى». [7487].

(بَابُ فِي تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ وَاسْتِئْزَامِهِ تَوْحِيدَ الْإِلَهِيَّةِ)

5- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفُ رُفُوعِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». [7499].

6- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ». [7379].

7- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». [7426].

8- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ { قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «يَا فُلَانُ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا»}. [7488].

9- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ { قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُؤْذِنُنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلِبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ»}. [7491].

(بَابُ إِثْبَاتِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى)

10- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»}. [7392].

(بَابُ إِثْبَاتِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى)

11- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَخْتِمُ بِـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فَقَالَ: «سَلُّوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟». فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ»}. [7375].

12- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

[7383].

(بَابُ فِي نَفْيِ الْوَلَدِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى)

13- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «مَا أَحَدٌ أَصْبِرُ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[7378].

(بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى)

14- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ».

[7401].

(بَابُ تَحْرِيمِ التَّصْوِيرِ)

15- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً».

[7559].

16- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ».

[7557، 7558].

(بَابُ فِي إِثْبَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعُلُوِّهِ عَلَى خَلْقِهِ)

17- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». [7422].

18- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ». [7376].

(بَابُ إِثْبَاتِ الْوَجْهِ لِلَّهِ)

19- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آتِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءُ الْكِبَرِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ». [7444].

(بَابُ إِثْبَاتِ الْيَدِ لِلَّهِ تَعَالَى)

20- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَتَّفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ». [7419].

21- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ يَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ». [7382].

22- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيَهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

[7430].

23- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ السَّمَاءَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرْضَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وَقَالَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. [7451].

(بَابُ إِثْبَاتِ الْعَيْنَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى)

24- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

[7407].

(بَابُ إِثْبَاتِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لِلَّهِ تَعَالَى)

25- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ: «ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا».

[7386].

26- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». [7544].

(بَابُ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْكَلَامِ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ)

27- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ». [7443].

28- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «يَقُولُ اللَّهُ يَا آدَمُ. فَيَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. فَيَنَادِي بِصَوْتٍ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعَثًا إِلَى النَّارِ». [7483].

(بَابُ إِثْبَاتِ نُزُولِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا)

29- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». [7494].

(بَابُ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْحُبِّ لِلَّهِ تَعَالَى)

30- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحْبِبْهُ

فِيحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانَا فَأَحِبُّوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ». [7485].

31- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحَبَّتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

[7504].

(بَابُ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْغَيْرَةِ لِلَّهِ تَعَالَى)

32- عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصَفِّحٍ. فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [7416].

(بَابُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَبْدُهُ)

33- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [7405].

(بَابُ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ)

34- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاعْزِمُوا فِي الدُّعَاءِ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ». [7464].

(بَابُ فِي أَنَّ الصَّوْمَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَجْزِي بِهِ)

35- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشَرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جَنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». [7492].

(بَابُ إِثْبَاتِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ)

36- عَنْ حَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَصُامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا». [7434].

(بَابُ فِي الْعُذْرِ بِالْجَهْلِ)

37- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَادْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِيُعَذِّبَتْهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ

الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَعَفَرَ لَهُ». [7506].

(بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى التَّوْحِيدِ)

38- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- فِي رَهْطٍ فَقَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاخِذْ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ». [7468].

(بَابُ مَنْ وَحَدَ وَصَلَّى وَصَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)

39- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- قَالَ: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». [7423].

(بَابُ خَاتِمٍ)

40- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ». [7563].

فَصْلٌ

دلت هذه الأحاديث الشريفة على التوحيد بأقسامه الثلاثة، وهي:

- 1- توحيد الربوبية: وهو إفراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير.
 - 2- وتوحيد الألوهية: وهو إفراد الله تعالى بالعبادة كالدعاء والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والذبح والنذر.
 - 3- وتوحيد الأسماء والصفات: وهو إفراد الله تعالى بما سَمِيَ به نفسه، ووصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم-، وذلك بإثبات، ما أثبتته ونفي ما نفاه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. والحمد لله رب العالمين.
- وصلَّى الله وسلم وبارك وعلى إمام الموحدين نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.



فهرس

3	مقدمة.....
4	(بَابُ الدُّعَاءِ إِلَى التَّوْحِيدِ).....
4	(بَابُ فِي أَنَّ التَّوْحِيدَ أَعْظَمُ مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ).....
4	(بَابُ فِي أَنَّ الشِّرْكَ أَعْظَمُ مَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ).....
5	(بَابُ فِي تَوْحِيدِ الرُّبُوبِيَّةِ وَاسْتِزَامِهِ تَوْحِيدَ الْإِلَهِيَّةِ).....
6	(بَابُ إِبْطَاتِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَعَالَى).....
6	(بَابُ إِبْطَاتِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى).....
7	(بَابُ فِي نَفْيِ الْوَلَدِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى).....
7	(بَابُ فِي التَّنْهِي عَنِ الْحَلْفِ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى).....
7	(بَابُ تَحْرِيمِ التَّصْوِيرِ).....
8	(بَابُ فِي إِبْطَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَعُلُوِّهِ عَلَى خَلْقِهِ).....
8	(بَابُ إِبْطَاتِ الْوَجْهِ لِلَّهِ).....
8	(بَابُ إِبْطَاتِ الْيَدِ لِلَّهِ تَعَالَى).....
9	(بَابُ إِبْطَاتِ الْعَيْنَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى).....
9	(بَابُ إِبْطَاتِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لِلَّهِ تَعَالَى).....
10	(بَابُ إِبْطَاتِ صِفَةِ الْكَلَامِ لِلَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهُ بِحَرْفٍ وَصَوْتٍ).....
10	(بَابُ إِبْطَاتِ نُزُولِ الرَّبِّ جَلَّ وَعَلَا فِي ثُلْثِ اللَّيْلِ الْأَخِيرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا).....

- 10..... (بَابُ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْحُبِّ لِلَّهِ تَعَالَى)
- 11..... (بَابُ إِثْبَاتِ صِفَةِ الْغَيْرَةِ لِلَّهِ تَعَالَى)
- 11..... (بَابُ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَبْدُهُ)
- 12..... (بَابُ فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ)
- 12..... (بَابُ فِي أَنَّ الصَّوْمَ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَجْزِي بِهِ)
- 12..... (بَابُ إِثْبَاتِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرَةِ)
- 12..... (بَابُ فِي الْعُذْرِ بِالْجَهْلِ)
- 13..... (بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى التَّوْحِيدِ)
- 13..... (بَابُ مَنْ وَحَدَ وَصَلَّى وَصَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ)
- 13..... (بَابُ خَاتَمِ)
- 14..... فَصْلٌ

